البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الخميس 20 آذار 2025 العدد 3807 | A L - B I N A A | Thursday 20 March 2025 Issue No. 3807

كونوا سدّاً منيعاً ضدّ الدعوة إلى بعث النعرات الهدّامة.

سعاده

التصعيد الأميركي الإسرائيلي على اليمن وغزة يواجه بالصمود ويستنهض العالم

انفجار الوضع في تركيا بعد اعتقال رئيس بلدية اسطنبول وتظاهرات تعمّ المدن

تفاؤل بقاعيّ بانتشار الجيش وتصدّيه للاعتداءات... والجنوبيون يأملون المثل

كتب المحرّر السياسيّ

تواصلت الاعتداءات الأميركية على اليمن مستهدفة مدنه وتجمعاته السكنية، بينما واصلت القوات اليمنية الردّ على الاعتداءات واستهداف حاملة الطائرات الأميركية هاري ترومان بالصواريخ البالستية والطائرات المسيرة، فيما دخلت الحرب على غزة يومها الثاني بالمزيد من الغارات التي تحصد أرواح النساء والأطفال. ومع الثبات اليمني والفلسطيني على خط مواجهة العدوان، عادت التظاهرات المساندة لغزة إلى ملء شوارع المدن العالمية الكبرى، فعمت التظاهرات مدن أوروبا وأميركا وعدداً من المدن العربية. وشهدت المواقف السياسية للحكومات الغربية دعوات واضحة لوقف الحرب والعودة الى اتفاق وقف إطلاق النار، وتسجيل فشل إعلامي ودبلوماسي أميركي إسرائيلي في حشد رأي عام مساند للحرب أو في حشد تأييد سياسي للحكومات التي وقفت مع الحرب الإسرائيلية بعد طوفان الأقصى.

الحدث الجديد الذي فاجأ المنطقة والعالم كان ما شهدته تركيا مع الحملة التي شنتها حكومة الرئيس رجب أردوغان على المعارضة التي يمثل حزب الشعب الجمهوري ومرشحه الرئاسي أكرم إمام اوغلو الذي جرى اعتقاله بتهم رشى وفساد وإرهاب مع مئة من مناصريه، ولم تتأخر الحركة الاحتجاجية على العملية عن الظهور بقوة تمثلت بآلاف المتظاهرين الذين ملأوا شوارع المدن التركية الكبرى، وسط حظر للتجول أعلن في اسطنبول، وحظر شمل وسائل التواصل الاجتماعي، بينما بدأت الاتصالات بين أحزاب المعارضة لتنظيم تحركات حاشدة يتوقع أن تشهدها المدن التركية اليوم مع دعوة حزب الشعب الجمهوري لأعضائه إلى الحضور الى مراكز الحزب في كل أنحاء تركيا العاشرة صباح اليوم لتنظيم التحركات الاحتجاجية.

التتمة ص 4

وحدات الجيش اللبناني تدخل إلى بلدة حوش السيد علي البقاعية أمس

الاحتلال يقتل نحو ألف فلسطيني في غزة خلال 48 ساعة

استشهد قرابة ألف فلسطيني خلال 48 ساعة من استئناف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وفق ما أعلنت وزارة الصحة في غزة التي أعلنت استشهاد 970 شخصاً إضافياً في غضون 48 ساعة، لترتفع الحصيلة الإجمالية منذ 7 تشرين الأولى 2023 حتى ظهر اليوم إلى 49،547 شهيداً.

وفي ذات السياق، استشهد موظف في مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع داخل موقع المجمع الأممي في مدينة دير البلح وسط غزة. وأعلنت الوكالة أنه «تم إسقاط أو إطلاق ذخيرة متفجرة على المنشأة وانفجرت داخل المبنى»، مشيرةً إلى إصابة ما لا يقل عن خمسة آخرين، أيضاً.

يأتي ذلك فيما أعلن جيش الاحتلال أنه بدأ «عملية برية مُحدّدة ودقيقة» تهدف إلى «توسيع منطقة التأمين وخلق منطقة عازلة بين شمال القطاع وجنوبه». وقال الجيش، في بيان، إنه سيطر في إطار عمليته على «مركز محور نتساريم» وسط غزة.

في المقابل، أعلن المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، طاهر النونو، أن «الحركة لم تغلق باب التفاوض ولا حاجة إلى اتفاقات جديدة في ظلّ وجود اتفاق موقع من كل الأطراف».

ولفت النونو في حديث لوكالة «فرانس برس» إلى أن «لا شروط لدينا»، مطالباً بـ»إلزام الاحتلال وقف العدوان وحرب الإبادة فوراً، وبدء مفاوضات المرحلة الثانية». وأكد أنه «جزء من الاتفاق الموقع».

وكان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو قد استأنف عدوان على غزة، بعد رفضه الانتقال إلى المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

نقاط على الحروف

الحرب ليست انتقامية فقط وليست عبثية!

◆ ناصر قنديل

– التزامن في التوقيت والتطابق في الأهداف بين الحرب التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على اليمن والحرب التي أعلنها بنيامين نتنياهو على غزة ينفي أي مصادفة بين الحربين، ويؤكد أن إحدى الحربين في خدمة الأخرى، كما يؤكد أن ثمة خطة وراء الحربين وبنك أهداف ورؤية وحسابات، فما هي الوظيفة الأصلية للحرب الواحدة بفرعيها؟

– بدأ ترامب حربه على اليمن رداً على قرار العودة اليمنية الى الحصار البحري حتى يتمّ فكّ الحصار عن غزة وتدخل إليها المساعدات وفقاً للاتفاق الذي قامت واشنطن برعايته وشكلت الضامن لالتزام «إسرائيل» ببنوده، ورفع ترامب شعاراً أميركياً للحرب على اليمن يتصل بضمان الملاحة البحرية وسيطرة القوات الأميركية على الممرات المائية، لكنه عملياً أخفى الهدف الحقيقي للحرب، لأن الأهداف المعلنة كما يعلم ترامب وقادة جيوشه غير قابلة للتحقيق، لأن الملاحة البحرية لم يصبها الأذى إلا بعد إعلان الحرب على اليمن، وكان ما تضرّر هو حجم بسيط من هذه الملاحة يقصد الموانئ الإسرائيلية، أما استعادة السيطرة الأميركية على البحر الأحمر فقد بذلت لتحقيقه جهود ضخمة خلال سنة وعدة شهور وانتهت بالفشل. فما الذي تغير؟

– بدأ ترامب حربه قبل نتنياهو ليضمن تحييد الدعم اليمني عن غزة عندما يبدأ نتنياهو الحرب على غزة، فما تستطيعه القوات الأميركية هو خوض حرب استنزاف وإشغال وجذب الاهتمام والقدرات وتخفيض حجم قدرة اليمن على تقديم الإسناد لغزة، وهو إسناد يعلم ترامب ونتنياهو أنه يمسك نتنياهو من يده التي توجعه، وهي الجبهة الداخلية التي كانت تستفيق وتغفو على صفارات الإنذار وتهرع مذعورة إلى الملاجئ على إيقاع الصواريخ والطائرات المسيرة الآتية من

التتمة ص 4

اعتقال المنافس الرئيسي لأردوغانٍ وآلاف الأتراك يتظاهرون احتجاجاً

اعتقلت السلطات التركية المنافس السياسي الرئيسي للرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس بلدية اسطنبول أكرم إمام أوغلو، بتهم تشمل «الفساد ومساعدة جماعة إرهابية»، في ما وصفه حزب المعارضة الرئيسي بأنه «محاولة انقلاب ضد رئيسنا القادم».

ويواجه إمام أوغلو، المنتمي إلى حزب الشعب الجمهوري، تحقيقين منفصلين يتضمّنان أيضاً تهماً بتزعّم منظمة إجرامية والرشوة والتلاعب في المناقصات.

وفيما أكد المستشار الصحافي لإمام أوغلو، مراد أونجون، خبر احتجازه عبر منصة «أكس»، أفاد موقع «صباح الإخباري» بأن السلطات التركية أمرت باعتقال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو وآخرين في إطار تحقيق.

إلى ذلك، قالت منظمة مراقبة الإنترنت «نت بلوكس» إنّ تركيا قيدت، أمس، الوصول إلى العديد من منصات التواصل الاجتماعي ومنها «أكس» و«يوتيوب» و«إنستغرام» و«تيك توك».

وكان آلاف الأتراك قد تظاهروا، مساء أمس، في عدّة مدن، احتجاجاً على اعتقال إمام أوغلو.

وخرج الأتراك إلى ساحات إسطنبول وأنقرة وطرابزون وإزمير، مطالبين باستقالة حكومة أردوغان.

وفي وقت سابق، دعا حزب «الشعب الجمهوري» المعارض، إلى تظاهرات على مستوى البلاد.

صنعاء: لا تراجع عن استهداف السفن «الإسرائيلية»

أكد وزير الخارجية اليمني جمال عامر أنّ القوات المسلحة اليمنية لن تخفف عملياتها ضد السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر رغم «الضغوط العسكرية الأميركية أو مناشدات الحلفاء مثل إيران».

وشدد عامر، في حديث إلى وكالة «رويترز»، عقب موجة الضربات الأميركية الأخيرة التي استهدفت مناطق في اليمن، على أنّ أيّ حديث عن تقليص العمليات البحرية غير وارد قبل رفع الحصار عن غزة، مؤكداً أنّ «إيران لا تتدخّل في قرارنا، لكن ما يحدث هو أنّها تتوسّط أحياناً، لكنها لا تستطيع أن تُملي الأمور».

واعتبر عامر أن «كلّ السيناريوات واردة»، مشيراً إلى أنّ «الولايات المتحدة تهدّد إيران وتضرب اليمن، وسنفعل ما سيفعلونه بنا، إذا كانوا يضربوننا من حاملة الطائرات الأميركية «هاري أس ترومان»، فسنردّ بضرب الحاملة. وإذا تمّ استخدام أيّ طائرة أو قاعدة ضدنا فإننا سوف نقوم بالتصعيد وسندافع عن أنفسنا».

وحذّر وزير الخارجية اليمني دول الخليج من المخاطرة «بالوقوع في مرمى النيران إذا تدخلت عسكرياً، ولكن إذا استمرت في الحياد فإننا سوف نبقى بعيدين عنها».

وكانت «القوات المسلحة اليمنية» نفذت عملية عسكرية مشتركة استهدفت حاملة الطائرات الأميركية «هاري ترومان» بعدد من الصواريخ المجنحة والطائرات المُسيّرة شمال البحر الأحمر، للمرة السابعة خلال 72 ساعة.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 20 آذار 2025 / العدد 3807
Sixteenth year / Thursday 20 March 2025 / Issue No. 3807

عون عرضَ مع زوّاره الأوضاع في لبنان والمنطقة

شهدَ قصر بعبدا أمسِ سلسلة لقاءات دبلوماسيّة. وفي هذا الإطار، استقبلَ رئيس الجمهوريّة جوزاف عون سفيرة بولندا في لبنان Aleksandra Bukowska وعرض معها العلاقات الثنائيّة بين البلدين وسُبل تطويرها في المجالات كافّة. كما أجرى جولة أفق تناولت الأوضاع العامّة في لبنان والتطوّرات الإقليميّة الراهنة.

والتقى رئيسُ الجمهوريّة كبير الخبراء العسكريين لدى الحكومة البريطانيّة الجنرال المتقاعد LT GENERAL (RET) SIR GRAEME LAMB والكولونيل المتقاعد GILES TAYLOR، وجرى البحث في أوضاع المنطقة في ضوء التطوّرات المتسارعة.

دبلوماسيّاً أيضاً، التقى عون قنصل موناكو في لبنان بشارة الخوري الذي نقل إليه رسالة من أمير موناكو ألبير الثاني تضمّنت تهنئة بانتخابه رئيساً للجمهوريّة ودعوة لزيارة إمارة موناكو. وجرى خلالَ اللقاء عرضٌ للعلاقات بين لبنان والإمارة في المجالات كافّة.

واستقبلَ عون وفد جمعيّة «الحفاظ على تراث الجنرال شارل ديغول في لبنان».

خفايا

تتابع المؤسسات الدبلوماسية والأمنية في أوروبا التطورات التركية التي رافقت واعقبت اعتقال رئيس بلدية اسطنبول وأحد زعماء المعارضة أكرم إمام أوغلو خصوصاً ما شهدته شوارع المدن الكبرى من تظاهرات حاشدة للمعارضة والإجراءات التي اتخذتها الحكومة بإيقاف عمل شبكات التواصل الاجتماعي وإعلان حظر التجوّل في عدة مدن. وتسعى المؤسسات الأوروبية إلى تكوين صورة تقدير موقف حول اتجاه الأحداث التركية ومعرفة حجم تأثير المشهد السوريّ على إيقاعها خصوصاً لجهة تصاعد خطاب التطرف الطائفي العثماني الفاشي في مواجهة المكوّنات الأخرى أو لجهة حالة التضامن الواسعة مع الساحل السوريّ بين علويي تركيا الذين يمثلون أكثر من ربع سكان تركيا ويشكلون قاعدة التيارات العلمانيّة المعارضة وقاعدة الجيش الرئيسيّة.

كواليس

توقّع خبراء أمنيون أن تضع حكومة بنيامين نتنياهو بمساعدة أميركية إطاراً تفاوضياً جديداً للسير باتفاق وقف إطلاق النار في غزة يربط الانسحاب الإسرائيلي ووقف الحرب بصيغة تتيح ما وفره الاتفاق مع لبنان سواء لجهة إبعاد المقاومة عن خط التماس. وهنا يجري التداول بطلب انسحاب قوات المقاومة إلى جنوب خط نتساريم والسعي إلى احتفاظ جيش الاحتلال بحق العمل تحت شعار الدفاع عن النفس أسوة بما جرى ويجري في تطبيق اتفاق لبنان.

جولة جديدة في الحرب المتواصلة

■ سعادة مصطفى أرشيد*

واهم مَن اعتقد أن الحرب قد انتهت، فقد كانت نارها لا تزال مشتعلة وأنها تحت الرماد، حتى عادت لتشتعل فجر أول أمس الثلاثاء وليأخذ القتال من طرف واحد ذروته. وللدقة فإنّ ما يجري هو قتل أكثر منه قتال، حيث لم يبقَ في غزة مَن يقاتل ولم يبقَ فيها بناء أو شارع، مدرسة أو مستشفى، جامع أو كنيسة. لم يبقَ فيها سوى أهلها الذين أصبح وضعهم أمام خيار القتل أو التهجير هو الهدف الوحيد المتبقي للحرب. من هنا تبدأ هذه الجولة وكأنّها الفصل الأكثر دمويّة في الحرب، وبما يفوق ما جرى على مدى 15 شهراً.

تفيد صحيفة وال ستريت جورنال أن ترامب قد منح نتنياهو الضوء الأخضر لشحن الحرب وفعل ما يلزم، الأمر الذي أكدته أيضاً صحيفة معاريف العبرية. وبهذا يريدها ثنائي الحرب ترامب – نتنياهو جولة حاسمة إن استطاعا إلى ذلك سبيلاً، وهي ترتبط بالسياسة في مسألتين:

الأولى أن نتنياهو كان قد أعلن في بدايات الحرب أنه سيعمل على تغيير شكل الشرق الأوسط وإعادة تشكيله من جديد، وبما يختلف عن الشكل الحالي الذي تتحدّد في الجزء الثاني من الحرب العالمية الأولى من خلال اتفاقيات سايكس – بيكو ووعد بلفور واتفاقيّة سان ريمو ولم تجرِ عليه إلا تعديلات طفيفة منذ ذلك الحين.

الثانية هو ما طرحه ترامب في رؤيته لحل الصراع الدائر في فلسطين وعليها مرة واحدة وللأبد، ومشاريعه حول إعادة تشكيل غزة ما بعد الحرب، وذلك بتهجير أهلها إلى مصر والأردن وإلى أماكن أبعد، ومن ثم تحويلها إلى ريفييرا جميلة واستثمارات عقاريّة وسياحيّة، الأمر الذي جعل بعضاً منا يظنّ أن هذه المشاريع ليست إلا فكرة عابرة تمّ تجاوزها والتخلي عنها إما لعدم إمكانيّة تطبيقها أو للافتراض الخاطئ بأن الرفض الظاهري لها من الأردن ومصر كفيل بشطبها.

ثلاثة عوامل أشعرت نتنياهو بالقوة الزائدة:

العامل الأول الداخليّ بأن لديه حكومة مستقرة خاصة بعد عودة بن غفير إلى بيت الطاعة وهي حكومة من لون واحد، تمنح كامل صلاحياتها لرئيسها، وتقابل ذلك داخلياً معارضة تختلف مع نتنياهو لا مع الرؤى الإسرائيلية العامة، وهي ضعيفة، أما أصوات أهل الأسرى التي قد تكون مزعجة للحكومة ولكنها غير مؤثرة في عملية اتخاذ القرار.

العامل الثاني الدولي بأن الحكومة عموماً ونتنياهو خصوصاً يحصلان على دعم كامل من ترامب وإدارته، وهو أمر يختلف عن دعم إدارة بايدن الذي كان بدوره قوياً وغير محدود، لكن في الحالة القائمة يضاف إلى الدعم الانسجام في الرأي والأسلوب بين الرجلين وبين طواقمهما.

العامل الثالث هو الإقليمي فمحور المقاومة قد انكفأ ولم يبقَ إلا اليمن وهو مهم إن بعرقلته للملاحة في البحر الأحمر، وإن باحتمال تهديده لجواره الإبراهيمي المتصالح، وإن بصوته العالي والصادق، فيما تتراكم عناصر التردي والتهافت على النظام العربي ودول السنّة بشيوخهم وفضائيّاتهم التي ترقص على أنغام القصف الإسرائيلي وتتوضأ بالدم الفلسطيني المسموح، فيما لا تجد غزة من ناصر لها ينصرها او يشاركها الألم واحتمال الأذى إلا اليمن الشيعي الزيدي الذي يعتبره أهل السنة والجماعة رافضة وخارجاً عن الإجماع الإسلامي.

خلف الدخان المتصاعد من غزة يستمر نتنياهو في حربه على الأمة، وهذا ما ينتظر لبنان بالقريب وملامحه واضحة. وهذا ما يجري أيضاً في الشام بعد أن وصل عساكر نتنياهو إلى درعا في تنفيذ معلن لشقّ طريق داوود، ولإقامة دويلة وظيفيّة ذات طبيعة طائفية، وقد تجاوز ما احتله (الإسرائيلي) شرق الجولان مساحة لبنان، أما الضفة الغربية فها هي جرافاته تلتهم الشوارع والمباني خاصة في شمالها فيما مستوطنوه يقطعون الطرق ويصادرون الأرض ويسير المشروع (الإسرائيلي) المعلن بالضمّ والتهجير بسرعة قاطعاً أشواطاً وراء أشواط.

ماذا بعد؟

ونحن كاليتيم على مائدة اللئيم، ما الذي يمكن أن نأمله للخروج من هذا الواقع الكارثي في زمن لم تعد فيه معجزات نبوية أو خوارق غير متصوّرة، كما لا نستطيع التعويل على الصدفة كأن تسقط الطائرة بترامب أو أن يُصاب نتنياهو بسكتة قلبية، أو أن تهبط الهداية على ساسة النظام العربي. كل ما تقدّم لا يمكن التعويل عليه ولم يبقَ إلا أن نصمد ونبذل الدم واللحم والعظم من أجل الصمود والبقاء.

*سياسي فلسطيني
مقيم في الكفير. جنين – فلسطين المحتلة

وزيرة خارجيّة ألمانيا في بعبدا والسرايا
رئيسُ الجمهوريّة: «إسرائيل» رفضت كلّ الاقتراحات لإخلاء التلال الخمس

أكّدَ رئيسُ الجمهوريّة جوزاف عون لوزيرة الخارجية الألمانية أنالينا شارلوته ألما بيربوك، خلال استقباله لها أمس في قصر بعبدا مع الوفد المرافق، في حضور وزير الخارجيّة والمغتربين يوسف رجّي، أنّه مقتنع بأنَّ «لبنان لا يمكن أن ينهض من جديد من دون إصلاحات وبالتالي فإنَّ هذا المطلب ليس مطلباً دوليّاً أو إقليميّاً، بل حاجة لبنانيّة»، مؤكّداً أنَّ «توجّهات العهد والحكومة واضحة لجهّة السير بهذه الإصلاحات على مختلف المستويات».

وشدّدَ على أنَّ «استمرارَ احتلال إسرائيل لأراضٍ وتلالٍ في الجنوب يعرقلُ تنفيذ القرار 1701 ويتناقض مع الاتفاق الذي تَمَّ التوصُّل إليه في تشرين الثاني الماضي»، لافتاً إلى أنّ «الجيش اللبنانيّ الذي انتشرَ في كل الأماكن التي انسحبَ منها الإسرائيليّون، يقومُ بواجبه كاملاً في بسطِ الأمن ومصادرة السلاح على أنواعه».

ولفتَ إلى أنَّ «إسرائيل رفضَت كلَّ الاقتراحات التي تقدّمَ بها لبنان لإخلاء التلال الخمس التي لا تزال تحتلّها وإحلال قوّات دوليّة مكانها، ولا تزال المساعي الدبلوماسيّة والمفاوضات مستمرّة من أجل إيجاد حلٍ جذريّ لهذه المسألة»، مشيراً إلى أنَّ «إسرائيل لا تزال تحتفظ بعددٍ من الأسرى اللبنانيين ولم تسلّم سوى خمسة منهم، علماً بأنَّ لبنانَ مصرٌّ على استعادة جميع الأسرى الذين اعتقلتهم إسرائيل أخيراً».

وردّاً على سؤال عن الأوضاع على الحدود اللبنانيّة –السوريّة، أبلغَ الرئيس عون وزيرة الخارجيّة الألمانيّة أنَّ «الاتصالات مستمرّة مع الجانب السوريّ لإعادة الاستقرار إلى الحدود اللبنانيّة – السوريّة وأنَّ الجيش اللبنانيّ انتشرَ في البلدات المتاخمة لمنع تكرار ما حصلَ خلال الأيّام الثلاثة الماضية».

وشكرَ عون الوَزيرةَ الألمانيّة على «الدعم الذي قدّمته بلادها للبنان ولا سيَّما في مجال دعم القوات البحريّة اللبنانيّة والمراقبة البحريّة من خلال يونيفيل»، متمنّياً أن «يستمرَّ هذا الدعم».

وكانت بيربوك نقلت إلى عون «اهتمام بلادها بالأوضاع في لبنان عموماً وفي الجنوب خصوصاً»، وتحدّثت عن «أهميّة إقرار الإصلاحات ولا سيَّما بعدَ تشكيل الحكومة الجديدة»، واستوضحَت «طبيعة الأحداث التي وقعت على الحدود اللبنانيّة – السوريّة».

عون مرحباً بوزيرة خارجية ألمانيا في بعبدا أمس

من جهّته، أكّدَ رئيسُ الحكومة نواف سلام خلالَ استقباله بيربوك «أن توطيدَ الاستقرار في لبنان يبدأ من الجنوب».

وأشارَ إلى أنّ «تحقيق الاستقرار يتطلّبُ دعم لبنان بالمجالات المختلفة، ولا سيَّما في ملفّ إعادة الإعمار، وفي القطاعات الاقتصاديّة. خصوصاً أنَّ الحكومة استأنفت المفاوضات مع صندوق النقد الدوليّ، ووضعت خطّة شاملة للإصلاح وهي التزمت بالإصلاح في بيانها الوزاريّ، كحاجة وضرورة وطنيتين».

وطالبَ ألمانيا بالمساعدة على توفير المتطلّبات اللازمة لإعادة النازحين السوريين بما يتطابقُ مع شروط عودتهم الكريمة والمستدامة.

من ناحيتها، أكّدت الوزيرة الألمانيّة «استمرار دعم بلادها للبنان في هذه المرحلة، عبرَ مشاريع اقتصاديّة واجتماعيّة بالإضافة إلى استمرار دعم الجيش اللبنانيّ ومن خلال المشاركة في قوّات يونيفيل».

سلام تسلّمَ الورقة الإصلاحية لـ «الهيئات الاقتصاديّة»

اجتمعَ رئيس مجلس الوزراء الدكتور نوّاف سلام مع وفد من الهيئات الاقتصاديّة برئاسة الوزير السابق محمد شقير الذي قال بعد اللقاء «الاجتماع كان أكثر من جيّد، تطرّقنا إلى مواضيع تهمّنا كقطاع خاص، وقدّمنا له كتيّباً يتضمّن ورقة الهيئات الاقتصاديّة اللبنانيّة وهي ورقة إصلاحيّة اقتصاديّة بعنوان «تطلّعات نحوَ لبنان الجديد «. وأكّدنا وقوف الهيئات إلى جانب رئيس الحكومة، والأهمُّ في الموضوع هو كيفيّة توسيع القطاع الخاص ووقف التهريب والمؤسّسات غير الشرعيّة».

كذلك استقبلَ سلام وفداً من شركة «لازارد للاستشارات « برئاسة فرنسوا خيّاط، أطلعه على ما قامت به الشركة على صعيد الاستشارات. كما جرَت مناقشة كيفيّة مساعدة الحكومة في السير بالخطوات الإصلاحيّة التي تساهمُ بالتحضيرِ للمفاوضات مع صندوق النقد الدوليّ.

نشاطات

الوزيرة السيد خلال لقائها سفير تونس أمس

● اجتمعت وزيرة الشؤون الاجتماعيّة حنين السيّد مع سفير تونس في لبنان بوراوي الإمام، في إطار التهنئة والتعارف، وكان عرضٌ لكيفيّة تعزيز التعاون بين البلدين بالنسبة للقضايا الاجتماعيّة كافّة، وإعادة تفعيل بعض المبادرات السابقة عبر جامعة الدول العربيّة.

● استقبلَ وزيرُ الطاقة والمياه جو الصدي سفيرَ الجزائر في لبنان كمال بوشامة، وعرضَ معه العلاقات الثنائيّة بينَ البلدين وسُبل تعزيز التعاون، خصوصاً في القطاعات التي تُعنى بها الوزارة.

● قدّمَ النائبان سيزار أبي خليل وغسّان عطالله اقتراحَ قانون معجّل مكرّر إلى المجلس النيابي حول ترخيص الإسكان للمستفيدين من رخصة بناء مهجّرين.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 20 آذار 2025 / العدد 3807
Sixteenth year / Thursday 20 March 2025 / Issue No. 3807

«الحملة الأهليّة» ندّدت بالعدوان على لبنان وسورية وغزّة واليمن: الوحدة الوطنيّة الفلسطينيّة سياج المقاومة ودرع الشعب

الحملة الأهلية خلال الاجتماع في مقر فتح

عقدَت «الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» في الذكرى 57 لمعركة الكرامة المجيدة، اجتماعَها الأسبوعيّ في مقرّ حركة «فتح» في مخيّم مار إلياس، في حضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي إلى جانب المنسّق العام معن بشّور، ومسؤول حركة «فتح» في بيروت د. سرحان يوسف وممثل الحركة في الحملة الأهلية العميد ناصر أسعد، ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر والأعضاء.

افتتح بشّور اللقاء بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الأمّة في فلسطين ولبنان واليمن وسورية ولا سيّما شهداء العدوان الصهيونيّ فجر أول من أمس في قطاع غزّة.

وقال بشّور»إننا نعتزّ أنّنا نعلنّ تضامننا في ذكرى معركة الكرامة التي انتصرت فيها الثورة الفلسطينيّة بقيادة حركة فتح والجيشين الأردنيّ والعراقيّ مع شعبنا الفلسطينيّ في غزّة ومقاومته ولا سيّما في حركة حماس من مقر حركة فتح، ونرى في هذا التضامن تأكيداً لدور الحملة الأهليّة منذ تأسيسها وهو الولاء لفلسطين ومقاومتها منذ انطلاقتها وللوحدة الوطنيّة الفلسطينيّة التي هي سياج المقاومة ودرع الشعب الفلسطينيّ في مواجهة الاحتلال والعدوان».

أضاف «أيضاً نلتقي في هذا المخيَّم الفلسطينيّ لندينَ العدوان الأميركيّ الإسرائيليّ على اليمن الذي ما كان ليواجه كلّ هذه الحروب والفتن لولا وقفته التاريخيّة المستمرّة إلى جانب الحقّ الفلسطينيّ والإنسان الفلسطينيّ»، كما أكّدَ «أنّ لقاءَنا في هذا المخيَّم بالذات هو إدانة للعدوان الصهيونيّ المستمرّ على لبنان الذي واجه العدوان والاحتلال الصهيونيّ منذ قيام هذا الكيان الإرهابيّ الفاشيّ، كما ليندِّد بمواصلة العدوان على سورية بما في ذلك عاصمتها دمشق والذي يترافق مع الأسف مع المجازر المرّوعة التي شهدها الساحل السوريّ والتي نطالبُ بوقف تداعياتها ومحاكمة كل مشارك فيها، كما يترافقُ مع اشتباكات على الحدود الشماليّة بين لبنان وسورية في تنكّر فاضح للعلاقات التاريخيّة بين الشعبين الشقّيقين».

بعد ذلك رحّبَ يوسف بالحضور باسم حركة «فتح» وقال «نلتقي اليوم في محطات نضاليّة مرّت بها الثورة الفلسطينيّة ومنها عمليّة دلال المغربي ومعركة الكرامة ويوم الأرض الفلسطينيّ ففي كلّ هذا الشهر إنجازات وطنيّة تسجل لشعبنا ومقاومتنا الفلسطينيّة حققنا فيها انتصارات وإنجازات عدّة للشعب الفلسطينيّ».

وحول الوضع الراهن قال «في هذا الصباح المؤلم يرتقي ما يربو عن الألف ما بين شهيد وجريح في قطاع غزّة، فهذا العدوّ لا يؤتمَن بمفاوضات (...) فهذا العدوّ لا يعرف إلا لغة القوّة».

ثم تحدّث عددٌ من الحضور، وصدرَ عن المجتمعين بيانٌ ندّدوا فيه «بالعدوان الصهيونيّ الآثم على شعبنا الفلسطينيّ في غزّة والذي أودى بحياة وجرح المئات من الأطفال والنساء والشيوخ والقادة، بما يؤكّدُ الطبيعة العدائية لهذا الاحتلال الفاشيّ، كما يؤكد تنكّر حكّامه الإرهابيين لأيّ اتفاق يعقدونه، بما في ذلك الاتفاق الأخير لوقف النار الذي تم برعاية إقليمية ودوليّة، ودعا رعاته إلى العمل لوقف إطلاق النار ومحاسبة المعتدين وإجبارهم على التنفيذ الكامل لمضمون الاتفاق والدخول في المرحلة الثانية منه».

كما ندّدوا «بالعدوان الثلاثيّ الأميركيّ – البريطانيّ – الإسرائيليّ ضدَّ اليمن وذلك لمنع اليمن من اتخاذ إجراءات محاصرة السفن الصهيونيّة في البحر الأحمر وبحر العرب ومضيق باب المندب وخليج عدن»، واكدوا أنّه «بدلاً من أن تقوم واشنطن وهي الشريكة في رعاية عمليّة اتفاق وقف العمليّات الحربيّة في غزّة ورفع الحصار عنها، بالضغط على تل أبيب لوقف حصارها على الغذاء والدواء والكهرباء والماء على أهل غزّة، تعمدُ إلى إشهار حرب على اليمن». ودعوا إلى «أوسع تحرُّك، شعبيٍّ ورسميّ، عربيّ وإسلاميّ ودوليّ من أجل وقف العدوان على اليمن».

ورأوا في الاعتداءات الصهيونيّة على سورية «إمعاناً في الحرب المستمرّة على سورية وترابطاً مع ما تعرّض له الشعب السوريّ، خصوصاً في الساحل، من انتهاكات ومجازر ينتظر الرأي العام داخل سورية وخارجها محاكمة حاسمة وشفّافة لمرتكبيها، أيّاً كانوا وأيّاً كانت مبرّراتهم»

كما ندَّدَ المجتمعون «بالاشتباكات الحدوديّة الجارية على الحدود بين لبنان وسورية بما يسمحُ لأعداء البلدين استغلالها لتعميق الحرب بين الأشقّاء من جهّة والضغط على لبنان لإبقائه في مربع الاستهداف الصهيونيّ لوحدته واستقلاله ومقاومته»، ولاحظوا «تزامن هذه الاشتباكات مع تصريحات المبعوث الأميركي ويتكوف الأخيرة حول لبنان»، ودعوا المسؤولين في بيروت ودمشق «إلى الوقف الفوريّ لهذه الاشتباكات وتحصين الأمن والاستقرار في البلدين»، متوجّهين بأحرّ التعازي لذوي الشهداء، مشدّدين «على خطورة محاولات زجّ حزب الله في هذه الاشتباكات» مؤكّدين أنّ الحزب «كانَ وما زال، مهموماً بمواجهة الاحتلال والعدوان الصهيونيّ».

وأعلنوا تضامنهم الكامل «مع الطلاّب المتضامنين مع غزّة وفلسطين في الجامعات الأميركيّة» ودعوا «قوى الحريّة والكرامة والدفاع الحقيقيّ عن حقوق الإنسان في العالم إلى التجاوب مع النداء الذي أطلقه المركز العربيّ الدوليّ للتواصل والتضامُن والمنتدى العربيّ الدوليّ من أجل العدالة لفلسطين والسعي لإطلاق حملات تضامنيّة مع الطلاّب في الجامعات الأميركيّة وكشف حجم التناقضات بين ممارسة السُلطات الأميركيّة وبين شعارات رفعتها على مدى عقود باسم الحريّات العامّة وحقوق الإنسان، ولا سيَّما أنَّ هذه الحملة ضدَّ الناشطين في الولايات المتحدة تُعتبرُ انتهاكاً صريحاً لحريّة التعبير».

وتوقّف المجتمعون أمام أزمة «أونروا» فاستمعوا إلى شرح من ممثّل «الجبهة الديمقراطيّة لتحرير فلسطين» أحمد سخنيني حول وضع «أونروا» حيث قدّم عرضاً شاملاً تناول فيه ما وصفه بـ«العدوان الممنهج» على الوكالة، معتبراً أنَّ «اللعبَ على وتر صبر اللاجئين لم يعد خياراً، والصبر لم يعد فضيلة. التخاذل أمام هذه السياسات يعني دفع اللاجئين نحوَ الانفجار الاجتماعيّ، وعلى الجميع أن يدرك خطورةَ ذلك قبل فوات الأوان». ودعا إلى «أوسع مشاركة في الاعتصامات الشعبيّة أمامَ مقرّات أونروا في مخيَّمات اللاجئين».

الجيشُ اللبنانيّ يدخل بلدة حوش السيّد علي

الجيش اللبناني خلال انتشاره في بلدة حوش السيد علي أمس

دخلَ الجيشُ اللبنانيّ صباحَ أمس إلى الجزء اللبنانيّ من بلدة حوش السيّد علي عند الحدود اللبنانيّة – السوريّة الشماليّة – الشرقيّة، وذلك بعد انسحاب الجماعات المسلّحة السوريّة إلى الجزء السوريّ.

ويأتي ذلك بعد اعتداءات بقذائف المدفعيّة والصواريخ استهدفت قبل أيّام بلدات القصر وسهلات الماء والمشرفة ومزرعة بيت الطشم، أدّت إلى ارتقاء سبعة شهداء وإصابة ما يقارب ستين شخصاً بجروح نقلوا على إثرها إلى مستشفيات المنطقة.

ويتحضّرُ الأهالي للعودة إلى بلدتهم بعد إشارة من الجيش اللبنانيّ الذي سيعملُ على تأمين البلدة. ويأملُ الأهالي أن يكون ذلك نزعاً لفتيل التوتّر على طول الخطّ الحدوديّ.

وفي سياق متصل، تابعَ رئيسُ الجمهوريّة العماد جوزاف عون التطوّرات الأمنيّة عند الحدود الشماليّة – الشرقيّة، وتلقّى سلسلة اتصالات من قائد الجيش العماد رودولف هيكل أطلعَه فيها على الإجراءات التي يتّخذها الجيش لإعادة الهدوء والاستقرار إلى المنطقة، وشدّد الرئيس عون «على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار ووقف الاعتداءات وضبط الحدود على القرى المتاخمة».

بدوره، تابعَ وزيرُ الدفاع الوطنيّ اللواء ميشال منسى التطورات الميدانيّة على الحدود الشرقيّة والشماليّة الشرقيّة، وأجرى لهذه الغاية سلسلة اتصالات تمحورت حولَ الاجراءات المتخذة للحفاظ على الاستقرار هناك.

وصدرَ عن قيادة الجيش – مديريّة التوجيه بيانٌ قالت فيه إنّه «في ظلّ الأحداث التي شهدتها منطقة الحدود اللبنانيّة السوريّة، وبعدَ التنسيق بين السُلطات اللبنانيّة والسوريّة بغيةَ الحؤول دونَ تدهور الأوضاع على الحدود، بدأت الوحدات العسكريّة المنتشرة تنفيذ تدابير أمنيّة في منطقة حوش السيّد علي – الهرمل، بما في ذلك تسيير دوريات، لضبط الأمن والحفاظ على الاستقرار في المنطقة الحدوديّة».

لجنة الأسير سكاف نعَت الشهيد «أبو حمزة»

نعَت «لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الصهيونيّة» يحيى سكاف في بيان، الناطقَ العسكريّ باسم «سرايا القدس – الجناح العسكريّ لحركة الجهاد الإسلاميّ» القائدَ المقاوم «أبو حمزة»، الذي «أفنى عمره في خدمة مشروع المقاومة بمواجهة المحتل، حيث اختتم مسيرته بالشهادة المباركة على طريق القدس إلى جانب المئات من الشهداء الأبرار من أهالي قطاع غزّة بعدوان غادر».

وأكّدت «أن ما يحصل اليوم في غزّة يتطلّبُ تحرُّكاً شعبيّاً عربيّاً وإسلاميّاً ودوليّاً على الأصعدة كافّة، للضغط على العدوّ حتّى وقف هذه الحرب المفتوحة على الشعب الفلسطينيّ المظلوم الذي يسقطُ منه الشهيد تلوَ الشهيد فقط لأنّه متمسّك بأرضه التي يعملُ المشروع الصهيو – أميركيّ لتهجيره منها والسيطرة عليها بكل وسائله الإجراميّة.»

بشّور: في لبنان شعبٌ ومقاومة لم يعرفا الإذعان لإملاءات استعماريّة

علّقَ الرئيس المؤسِّس لـ«المنتدى القوميّ العربيّ» معن بشّور على تصريحاتِ المبعوث الأميركيّ ستيف ويتكوف «حول لبنان ودعوته إلى نزع سلاحَ المقاومة، وإلى ربطِ مساعدات الإعمار بتسوية سياسيّة مع العدوّ الصهيونيّ، امتداداً أميركيّاً للحرب الصهيونيّة على لبنان»، فاعتبر بشور في تصريح، أنّها «تأكيدٌ على دور الإدارة الأميركيّة في تلك الحرب، كما على دورها في الحرب على غزّة وفي الاعتداءات الإسرائيليّة على سورية وما رافقها من أحداث دمويّة بالغة القسوة. ناهيكَ عن العدوان المباشر على اليمن».

ورأى «أنَّ على المبعوث الأميركيّ أن يتذكّرَ اليوم جهود إدارته عبرَ وزير خارجيّتها في أوائل ثمانينات القرن الماضي السيد جورج شولتز في إرغام الدولة اللبنانيّة على إقرار اتفاق 17 أيّار 1983 المشؤوم وسقوطه بعد أشهر من إقراره وعليه أن يدرك أنَّ في لبنان، شعباً ومقاومة، لم يعرفا الإذعان يوماً لإملاءات استعماريّة، بل كانت تجارب المشاريع الاستعماريّة فاشلة معه منذ مشروع جونستون في أوائل خمسينات القرن الماضي إلى حلف بغداد عام 1954 إلى مشروع إيزنهاور عام 1957 إلى اتفاق فيليب حبيب عام 1982 إلى مشروع كونداليزا رايس عام 2006 إلى الحرب القاسية على فلسطين ولبنان عام 2024، وأنَّ جُلَّ ما كانت تحققه هذه المشاريع هو إشعال فتن داخليّة، نعتقدُ أنَّ اللبنانيين بكلّ فئاتهم باتوا مدركين لمخاطرها على لبنان وكلّ أبنائه».

ودعا القوى اللبنانيّة «الحريصة على السلم الأهليّ والوحدة الوطنيّة وصون لبنان من المطامع الاستعماريّة إلى موقف موحَّد من هذه التهديدات». كما دعا الدول العربيّة والإسلاميّة إلى اتخاذ موقف داعم لوحدة لبنان وسلمه الأهليّ واستقراره واستقلاله ومقاومته».

ولفتَ إلى «أنَّ الحرب العالميّة التي باتت منطقتُنا مسرحاً لها بدءاً من فلسطين إلى لبنان إلى اليمن إلى سورية وصولاً إلى الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، لن تكتفي بهذه الأقطار بل تخطط لضرب كل دولة عربيّة مؤثرة في حياة المنطقة واستقرارها، ما يتطلّبُ أيضاً بالمقابل حراكاً عربيّاً وإسلاميّاً، شعبيّاً ورسميّاً، ضدَّ هذه السياسات التي لا يمكنُ فصلها عن سياسات تهجير أبناء غزّة من بلادهم والتي اضطرّ ترامب إلى التراجع عنها، أمامَ الموقف العربيّ الموحَّد منها».

قبلان: الاتكالُ على الدبلوماسيّة كخيارٍ حصريّ تضييعٌ للبلد

رأى المُفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان أنّ «من صميم المسؤوليّة الوطنيّة والأخلاقيّة، لا يمكن فصل ما يجري في غزّة وسورية واليمن عمّا يجري في لبنان، والعدوّ الإسرائيليّ كيانٌ إرهابيّ يعيش على التوسّع والعدوان بدعم مطلق من واشنطن، لذلك يجب على الدولة اللبنانيّة تأكيدَ أولويّاتها السياديّة كأساس للعمل الوطنيّ المضمون، وما نُريده سياديّة فعليّة بعيداً عن المواقف والخطابات، والاعتماد على واشنطن خراب للبلد، والسيادة أرض وسماء ونديّة كاملة، والاتكالِ على الدبلوماسيّة كخيار حصريّ تضييع للبلد».

أضافَ في بيان «اللحظة للقيمة السياديّة والمعركة الوطنيّة وما يلزمُ لتذخيرِ قوّة الداخل وقمع اللعبة الخارجيّة وإغلاق باب الخرائط الإقليميّة والدوليّة، وقصّة دولة واحتكار وسيادة، مرهون بساحة الجنوب والبقاع وما يجري على الحافّة الأماميّة، والدولة الآن بقلب أكبر فحص وطنيّ لمفهوم السيادة وحماية البلد وتأكيد شعاراتها، والقيمة السياديّة للأرض لا للورق، ومحافل الورق أكبر خطر على سيادة الأوطان، والعدوّ إسرائيل وإرهابها وترسانتها والضمانة لبنان بوحدته وجيشه ومقاومته، ولا قيمة للبنان بلا مقاومة».

وأكّدَ أن «لا وجود للبنان بزمن الخضوع للمشاريع الأميركيّة، وما يقومُ به اليمن فخر سياديّ وإدانة مذلّة للصمت العربيّ والإسلاميّ الذي يعيش عقدة الذلّ إتّجاه واشنطن وسط إبادة تطال قطاع غزّة، والحلّ بالقوّة الوطنيّة ومجموع إمكاناتها، ولا حلّ من دون قوّة، وهذا العالم لا ينتظمُ إلاّ بالقوة، ولا يمكن التخلّي عن القوة السياديّة وقدراتها».

وشدّدَ على أنَّ «قوّة لبنان بقوّته لا بضعفه، والدبلوماسيّة مهمّة كمتمّم للقوّة وليس العكس، والبيانات لا تنفعُ والندامة لا تستردُّ الأوطان، وصداقة واشنطن لا تزيدُ هذه المنطقة إلا صهينة وخراباً، وواقع المنطقة اليوم أمام محنة وجوديّة والضمانة قوّة السلاح وحشد الإمكانات لا عويل المواقف وكثرة البيانات».

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 20 آذار 2025 / العدد 3807
Sixteenth year / Thursday 20 March 2025 / Issue No. 3807

«القومي» ينعى الأمين أحمد عز الدين: فقدنا برحيله مناضلاً متميّزاً في مسيرة حياة العز

نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود الأمين المناضل أحمد محمد عز الدين (أبو نبيل) الذي توفي أمس، ووري الثرى في جبانة بلدته كفرا – قضاء صور.

الأمين الراحل من مواليد كفرا 1938، انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1956، حيث أوكل إليه العديد من المهام الحزبية ومسؤولية مدير مديرية كفرا، قبل أن يهاجر إلى أفريقيا وينخرط هناك في العمل الحزبي والعام، ويتحمّل مسؤوليات عدة منها منفذ عام لمنفذيّة ليبيريا في العام 1983.

مُنح رتبة الأمانة في الحزب، وحاز عدة أوسمة حزبيّة.

وخلال وجوده في الاغتراب، نشط في العمل العام، حيث انتخب عضواً للمجلس العالميّ للجامعة اللبنانية الثقافية والمجلس القاري الأفريقي، ولدورات عدة، كما انتخب عضواً لمجلس الجمعية الثقافية في ليبيريا، وكان وجهاً من وجوه الجالية وفاعلاً في مؤسساتها.

تميّز الأمين الراحل بالتزامه ومناقبيته القومية، وعُرف بعطائه وتلبيته، إلى حضوره الاجتماعيّ الوازن، وكان محل ثقة حزبه وكل مَن عرفه، لاسيما أبناء بلدته وقرى الجنوب اللبنانيّ، وقد اختارته جمعية آل عز الدين في كفرا، رئيساً لها، كما كان مستشاراً في مؤسسة رعاية أسر الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة منذ العام 2021.

متزوّج من السيدة زينب عز الدين.

أولاده: المرحوم نبيل، محمد (زوجته رباب عز الدين)، الحاج علي (زوجته دلال عز الدين)، نسيم (زوجته فاتن عز الدين)

بناته: الدكتورة نازك، نبيلة، رنا

صهراه: عباس ويوسف عز الدين

يُقام عن روح الأمين الراحل مجلس عزاء، يوم الخميس 20 آذار 2025 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، وذكرى ثلاثة أيام على وفاته يوم غد الجمعة 21 آذار 2025 الساعة الثالثة بعد الظهر وذلك في حسينية أبي عبدالله في كفرا.

تقبل التعازي يومي السبت والأحد 22 و23 آذار 2025 في منزله الكائن في دوحة الحص.

الأمين الراحل أحمد عز الدين

ويوم الثلاثاء 24 آذار 2025 في الجمعية الخيرية للتخصص والتوجيه العلمي، بيروت، قرب خطيب وعلمي، من الساعة الثانية حتى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

برحيل الأمين أحمد عز الدين، يفقد الحزب السوري القومي الاجتماعي، أحد مناضليه المتميّزين، الذين اختطوا مسيرة حياة العز مشبَعين بإيمان صادق بقضية تساوي وجودهم.

السلام لروحه والبقاء للأمة.

تتمة ص 1

التصعيد الأميركي الإسرائيلي

والأحداث التركية تأتي على خلفية انقسامات عميقة ممتدة إلى تاريخ بدء الحرب على غزة والاتهامات التي واجهت أردوغان بالخداع وتقديم الدعم لحكومة بنيامين نتنياهو اقتصادياً والإحجام عن إغلاق سفارة الاحتلال في أنقرة، وجاءت أحداث سورية ودخول الجماعات المسلحة المدعومة من حكومة أردوغان إلى دمشق وتسليمها الحكم فيها، مع ارتفاع صيحات العثمانية المتطرفة التي تصفها المعارضة بـ الفاشية الجديدة، لتنفجر الأوضاع مع مجازر الساحل السوري التي فوجئت الجماعات التركية العلوية بعدم اتخاذ حكومة أردوغان أي خطوة لوقفها، ما وضع العلويين في تركيا في حالة تصادم مع الحكومة على خلفية اتهام الحكومة برعاية أعمال تطهير عرقي ضد الطائفة العلوية. وتتابع الأوساط الدولية ما يجري في تركيا باهتمام مع مواقف صدرت عن الاتحاد الأوروبي تصف ما جرى بالخطير والمثير للقلق.

لبنانياً، مع دخول الجيش إلى بلدة حوش السيد علي في الشمال الشرقي للبقاع، ساد التفاؤل الأجواء بين الأهالي بعدما قام الجيش بالتصدّي للاعتداءات التي تعرّض لها أبناء البقاع من الجماعات المسلحة خلف الحدود، وكان للحدث البقاعي ترددات في الجنوب حيث يواصل الاحتلال اعتداءاته اليومية ويتمسك باحتلال أراض لبنانيّة تزيد عن مساحة التلال الخمس، وسط موقف أميركيّ يقدّم التغطية للاحتلال والعدوان ويدعو لبنان لقبول الدعوة للتفاوض السياسي، وتتحدّث أوساط جنوبية عن تفاؤل بأن يقف الجيش اللبناني في الجنوب وقفة شبيهة بوقفته البقاعية، كترجمة لتحمله المسؤولية الحصرية لحمل السلاح في جنوب نهر الليطاني، وامتلاكه حق الدفاع عن النفس بموجب اتفاق وقف إطلاق النار.

بقي الوضع الأمني الحدودي من البقاع الى الجنوب في واجهة الاهتمام المحلي الرسمي والعسكري والشعبي أمس. في السياق، أعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه في بيان أن «في ظل الأحداث التي شهدتها منطقة الحدود اللبنانية السورية، وبعد التنسيق بين السلطات اللبنانية والسورية بغية الحؤول دون تدهور الأوضاع على الحدود، بدأت الوحدات العسكرية المنتشرة تنفيذ تدابير أمنية في منطقة حوش السيد علي – الهرمل، بما في ذلك تسيير دوريات، لضبط الأمن والحفاظ على الاستقرار في المنطقة الحدودية». وكانت قيادة الجيش أشارت أيضاً إلى أن «ضمن إطار مراقبة الحدود وضبطها في ظل الأوضاع الراهنة، والعمل على منع أعمال التسلل والتهريب، أغلقت وحدة من الجيش المعابر غير الشرعية: المطلبة في منطقة القصر – الهرمل، والفتحة والمعراوية وشحيط الحجيري في منطقة مشاريع القاع – بعلبك».

وتابع رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون التطورات الأمنية عند الحدود الشمالية – الشرقية، وتلقى سلسلة اتصالات من قائد الجيش العماد رودولف هيكل أطلعه فيها على الإجراءات التي يتخذها الجيش لإعادة الهدوء والاستقرار إلى المنطقة. وشدّد الرئيس عون على «ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار ووقف الاعتداءات وضبط الحدود على القرى المتاخمة».

جنوباً، أصيب جندي في قوات «اليونيفيل» جراء انفجار لغم أرضي في الوادي الواقع بين ياطر وزبقين في القطاع الغربي.

ليس بعيداً، حاضر قائد القطاع الغربي لليونيفيل، الجنرال نيكولا ماندوليسي، خلال ورشة عمل جامعية مخصصة للتواصل الفعّال، شملت دروسًا حضورية وأنشطة تجريبية. وتحدّث عن «التركيز الحالي للبعثة، الذي يشمل مراقبة وقف الأعمال العدائية، ودعم عمل الجيش اللبناني وتسهيله، ومساعدة السكان المحليين». ولفت إلى أن «وجود اليونيفيل أمر أساسي لتحقيق الاستقرار والسلام»، وأن تعاوننا وتفاعلنا مع المجتمعات المحلية والجيش اللبناني هما عنصران أساسيان لنجاح السلام»، وقال: «أنتم، الشباب، أنتم الحاضر والمستقبل للمجتمع». وشدّد على «أهمية التعاون المستمر في بناء الثقة وتعزيز السلام، وعلى أن التفاعل مع المجتمعات المحلية هو ركيزة أساسية في مهمة حفظ السلام في لبنان، مما يرمز إلى الحضور الدولي».

وسط هذه الأجواء، وصلت الى بيروت بعد ظهر اليوم وزيرة الخارجية الألمانية انالينا بيربوك، مستهلة زيارة للبنان تلتقي خلالها عدداً من المسؤولين اللبنانيين ستعرض خلالها لمختلف التطورات سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون لوزيرة الخارجية الألمانية Annalena Charlotte Alma Baerbock خلال استقباله لها بعد ظهر أمس في قصر بعبدا مع الوفد المرافق، بحضور وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي، أنه مقتنع بأن «لبنان لا يمكن ان ينهض من جديد من دون إصلاحات، وبالتالي فإن هذا المطلب ليس مطلباً دولياً أو إقليمياً، بل حاجة لبنانية»، مؤكداً ان «توجهات العهد والحكومة واضحة لجهة السير بهذه الإصلاحات على مختلف المستويات».

وأكد الرئيس عون أن «استمرار احتلال «إسرائيل» لأراض وتلال في الجنوب يعرقل تنفيذ القرار 1701 ويتناقض مع الاتفاق الذيّ تمّ التوصل إليه في تشرين الثاني الماضي»، لافتاً إلى أن «الجيش اللبناني الذي انتشر في كل الأماكن التي انسحب منها الإسرائيليون يقوم بواجبه كاملاً في بسط الأمن ومصادرة السلاح على أنواعه».

وأكد الرئيس عون للوزيرة الألمانية أن «إسرائيل» رفضت كل الاقتراحات التي تقدم بها لبنان لإخلاء التلال الخمس التي لا تزال تحتلها وإحلال قوات دولية مكانها، ولا تزال المساعي الدبلوماسية والمفاوضات مستمرة من أجل إيجاد حل جذري لهذه المسألة»، مشيراً إلى أن «إسرائيل» لا تزال تحتفظ بعدد من الأسرى اللبنانيين ولم تسلم سوى خمسة منهم، علماً أن لبنان مصرّ على استعادة جميع الاسرى الذين اعتقلتهم «إسرائيل» مؤخراً».

وأكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام خلال استقباله وزيرة خارجية ألمانيا أن توطيد الاستقرار في لبنان يبدأ من الجنوب. وقد حضرت الوزيرة الألمانية على رأس وفد ضمّ: النائب أرمن لاشيه، سفير المانيا في لبنان كورت جورج شتوكل –شتيلفريلد، ومدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية الألمانية توبيا تانكل، الناطقة باسم الخارجية الألمانية كاثرين ديشاور، وكليمنس شور من مكتب وزيرة الخارجية.

وأشار سلام إلى أن تحقيق الاستقرار يتطلّب دعم لبنان بالمجالات المختلفة، لا سيما في ملف إعادة الإعمار، وفي القطاعات الاقتصادية، خصوصاً أن الحكومة استأنفت المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، ووضعت خطة شاملة للإصلاح وهي التزمت بالإصلاح في بيانها الوزاري، كحاجة وضرورة وطنيتين.

نفى المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط ستيف ويتكوف ما أوردته إحدى الصحف حول لقاء ويتكوف بمسؤول لبناني لم يُكشف عن هويته في الدوحة، مشدداً على أن التقرير «كاذب ومضلل»، موضحًا أن «نشر الشائعات والأخبار الكاذبة لا يؤدي إلا إلى إثارة البلبلة وزعزعة مصداقية وسائل الإعلام».

وأكد، في تصريح، أن «لبنان دولة مستقلة تتخذ قراراتها السياديّة بنفسها ونحن نثق في قدرة الحكومة على ذلك».

وشدّد ويتكوف على «أننا ندعم الرئيس جوزاف عون وحكومة رئيس مجلس الوزراء نواف سلام في سعيهما لبسط سيادة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية».

وعشيّة جلسة لمجلس الوزراء ستخصّص لإقرار آلية التعيينات اليوم، أكد رئيس الحكومة نواف سلام، أن حكومته بدأت العمل على جملة ملفات، سياسية واقتصادية واجتماعية، معتبراً أن لا بد لقطار الدولة أن ينطلق على أكثر من مستوى أو مسار، من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، وفي العاصمة بيروت. وأشار سلام إلى التركيز على معالجة كل الأزمات في بيروت، بما تعنيه من عاصمة وحاضنة ومدينة جامعة لكل اللبنانيين من مختلف المكوّنات. وذلك من خلال تكثيف العمل على تعزيز الأمن والسلم الأهلي، والتنسيق مع كل الجمعيات المعنية في المدينة لتعزيز الواقع الأمني، والإنمائي والاجتماعي والصحة. فعلى الصعيد الأمني نعمل على إطلاق خطة أمنية وخطة تتصل بالسير والسلامة المرورية في العاصمة. وسترون نشاطاً بارزاً للقوى الأمنية على هذا الصعيد.

عرض وزير المال ياسين جابر في مكتبه في الوزارة مع السفيرة الأميركية في لبنان ليزا جونسون شؤوناً عامة. كما التقى وفداً من مؤسسة «لازارد» Lazard برئاسة الخبير Jerome Alexis عرض لنظرة مؤسسته للإصلاحات التي تزمع الحكومة السير بها بالتعاون مع صندوق النقد الدولي، ولإعادة هيكلة الدين العام ومحفظة اليوروبوند.

واستقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في الصرح البطريركي في بكركي، النائب فريد هيكل الخازن، الذي اعتبر بعد اللقاء أنّ «الوضع الأمني على الحدود خطير، وأن الأمور تتّجه نحو مزيد من التأزم»، مؤكّداً أن «الرادع الوحيد لحماية لبنان يكون بتعزيز مؤسسات الدولة، وإعادة بنائها، والمضي في الإصلاحات لتمكينه من مواجهة التحديات المتصاعدة». الخازن وبعد لقائه البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في بكركي دعا الحكومة الى «اعتماد الكفاءة والشفافية والابتعاد عن الزبائنية السياسية في التعيينات الإدارية، والى القيام بالإصلاحات المطلوبة وعلى رأسها اللامركزية الإدارية وإقرار الهيئات الناظمة في الكهرباء والاتصالات والمطار نظرًا لدورها المهم، بالإضافة إلى إقرار الإصلاحات الضرائبية». وحذّر من «تأجيل هذه الخطوات»، مشيراً إلى أنّ «يجب عدم تمرير الوقت بالتحجج بوجود انتخابات بلدية ومن بعدها انتخابات نيابية، فلا أولويات على الإصلاحات المطلوبة من الدول الخارجية وصندوق النقد ومن الداخل أيضاً».

من جهة ثانية، وفي إطار التشكيلات الأمنية، عيّن مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبدالله العميد محمود قبرصلي رئيساً لشعبة المعلومات، بعد فصل العميد خالد حمود.

تتمة ص 1

الحرب ليست انتقامية

اليمن، والمطلوب لإنجاح حملة نتنياهو الجديدة تخفيف هذا الإزعاج اليمني إلى أقصى حد ممكن. وهذا هو بالتحديد الهدف الأميركي من الحرب على اليمن.

– يدرك ترامب ونتنياهو أن سقف الحرب السابق بالقضاء على المقاومة فوق طاقة الحرب، وأن تهجير سكان غزة كذلك، وربما يكون هدف ترحيل مقاتلي حماس وقوى المقاومة وقادتهم وسلاحهم صعب التحقيق أيضاً، ولذلك في ما يجري اختبار الضغط بالقتل والتدمير والحصار والتجويع، وتفادي الحرب البرية منعاً للفضيحة التي يمثلها الفشل وعجز جيش الاحتلال عن تحقيق إنجاز حقيقي، ولذلك يجري التحضير لمبادرة تفاوضية تستوحي من اتفاق وقف إطلاق النار مع لبنان ما يمكن استنساخه في اتفاق غزة المعدل.

– ما دامت الشروط المحيطة بالمقاومة في غزة قد تغيّرت، فغاب القادة الرموز وتغير مشهد إسناد لبنان والعراق، ويتكفل الأميركي بالسعي الى تحييد اليمن، فلماذا لا يتم اختبار إمكانية أن يتيح الضغط بصيغته الجديدة التوصل إلى اتفاق يتضمن، إبعاد مقاتلي حماس إلى جنوب نتساريم، مثل إبعاد حزب الله إلى شمال الليطاني، ويمنح جيش الاحتلال تحت شعار الدفاع عن النفس للطرفين، كما في اتفاق لبنان، فرصة مواصلة العمل العسكري والأمني على وتيرة أقل من الحرب، لكنها ربما تكون أفعل منها في ملاحقة المقاومين واصطيادهم.

– العقد التي تعترض الأميركي والإسرائيلي، تتمثل بضيق الوقت أولاً، حيث العالم مستنفر وجاهز للتحرك لوقف المذبحة في غزة، وقد بدأت التفاعلات الشعبية والسياسية تظهر على السطح مع الساعات الأولى للحرب، وضيق الوقت أيضاً يطال الداخل الإسرائيلي حيث قضية الأسرى تتحرك بقوة وتستجمع تيارات ومؤسسات وهيئات بصورة يتعاظم حجمها، خصوصاً مع مخاطر مقتل المزيد من الأسرى بفعل الحرب، ولعل عقدة اليمن حاضرة أيضاً لجهة انتباه اليمنيين إلى أولوية استهداف عمق الكيان السكاني والاقتصادي بهدف إسناد غزة، وتقديم هذا الهدف على استهداف القوات الأميركية رداً على الاعتداءات التي تشنها على اليمن، ويبقى الأهم هو ما يدركه الفلسطينيون منذ مجازر صبرا وشاتيلا أنه عندما يتركون سلاحهم فلا عهود أميركية قدّمها فيليب حبيب أو يقدمها ستيف ويتكوف سوف تحميهم.

– الحرب في جولتها الجديدة محكومة بتحقيق إنجازات سريعة قبل أن تتآكل قوة اندفاعها، ورغم صراخ ترامب ونتنياهو سيضطر صناع الحرب إلى وقفها بشروط لا تناسبهم ما لم تظهر فرص لتحقيق تقدم في مسارها، ووقف الاحتفال بعودة بن غفير الى صفوف الحكومة.

التعليق السياسي

الانفجار التركي

يصعب على أي مراقب للوضع التركي تصديق الرواية السطحية للحكومة التركية عن طابع تقني قضائي للملاحقة التي تسببت بانفجار المشهد التركي، بعد أن استهدفت أحد زعماء المعارضة، رئيس بلدية اسطنبول أكرم إمام اوغلو بتهم فساد ورشى.

الانفجار الذي شهده الشارع التركي تفاعلاً مع التطورات الأمنية والقضائية لملاحقة أوغلو، يقول إن الغليان يرتبط بعوامل انقسام سياسي حاد كان ينتظر شرارة الإشعال، كما يقول إن المشهد السوري وتداعياته يلعبان دوراً محورياً في هذا الانقسام.

تحت تأثير الانحياز إلى خيار إسلامي بعنوان نصرة غزة من جهة، أو الانحياز الى العنوان المذهبي لأولوية السيطرة على سورية عبر نصرة جبهة النصرة، ينقسم التيار الإسلامي التقليدي في تركيا، حيث يقود حزب الرفاه الجديد محور نصرة غزة ويتّهم حكومة الرئيس رجب أردوغان بدعم كيان الاحتلال اقتصادياً من تحت الطاولة، ويسأل عن سبب عدم السير على طريق بوليفيا وكولومبيا بقطع العلاقات مع الكيان، وهذه دول غير إسلامية وبعيدة آلاف الكيلومترات عن فلسطين. وبالمقابل يقود حزب العدالة والتنمية محور الرهان على العثمانية الجديدة من بوابة سورية تحت سقف معادلات دولية وإقليمية لا تزعج أميركا و«إسرائيل»، كما قالت تجربة ما بعد السيطرة على سورية.

بعدما بدا لأسابيع أن رهان العدالة والتنمية يربح، بدأت التعقيدات بالظهور مع اقتناع الشركات التركية الكبرى بأن وعود المشاريع الضخمة وإعادة إعمار سورية، قد تبخّرت، فلا تمويل عربي ولا تمويل أوروبي ولا رفع عقوبات حقيقي، والفقاعة المالية التي نمت على هامش هذه الآمال انهارت بسرعة، في اقتصاد يعاني الاختناق وكانت بوابة سورية آخر فرص الخروج من عنق الزجاجة.

أظهرت أحداث الساحل السوري تأثيراً متعاكساً داخل المجتمع التركي، فقد قابل التضامن العلوي التركي مع ضحايا مجازر الساحل السوري والداعي بصوت مرتفع إلى تدخل تركي يليق بدولة علمانية، برز التيار العثماني الفاشي الذي يعتبر الحفاظ على الحكم الناشئ في دمشق وحمايته من أي انتقاد قد يُضعف قبضته، دفاعاً عن أول تجربة عملية واعدة تقدمها نظرية العثمانية الجديدة.

الواضح أن الأطراف المتقابلة في المشهد التركي قد اقتربت من استحضار كل أوراق قوتها على طاولة المواجهة في اللحظة التاريخية الراهنة، ويبدو أن بين الإسلاميين المساندين لغزة والمناهضين لمشروع العثمانية الفاشية وبين الأكراد والعلويين والعلمانيين تفاهمات على خوض معركة مواجهة فاصلة سوف ترسم مستقبل تركيا، ومعها مستقبل المداخلة التركية الإقليمية انطلاقاً من سورية.

ويتكوف وسياسة العصا والجزرة: كيف تحاصر أميركا القرار اللبناني خارج إطار الشرعية الدولية؟

■ د. محمد حسن سعد

جاءت تصريحات المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، لتكشف مجدداً عن سياسة الولايات المتحدة المستمرة في ممارسة الضغوط السياسية على لبنان، خارج إطار الشرعية الدولية، وبمنهجية لا تخلو من إبتزاز سياسي واقتصادي. هذه التصريحات، التي تتناول الشأن اللبناني من زاوية ضاغطة ومشروطة، تسقط القيم التي يفترض أن تحكم العلاقات الدولية، وعلى رأسها احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، كما يتضح أنّ هذه السياسة الأميركية تواكب المواقف «الإسرائيلية» التي تشترط على لبنان اتخاذ خطوات سياسية معينة تخدم أجندتها، وهي مواقف تنتهك حقوق لبنان السيادية في تقرير مصيره وحلّ مشكلاته الداخلية بما يتماشى مع مصالحه الوطنية.

المواقف التي وردت على لسان المبعوث الأميركي، تتناقض مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة، القانون الدولي العام، والقانون الدولي الإنساني، التي يجب أن تحكم العلاقات بين الدول وأن تحترمها القوى الكبرى في مواقفها السياسية، وفي طليعتها الولايات المتحدة التي لديها سجل حافل في انتهاك سيادة الدول وخرق القوانين الدولية وعدم احترامها، مواقف ويتكوف نوجزها على الشكل التالي:

أولاً: انتهاك مبدأ السيادة الوطنية وحق تقرير المصير

يدعو ويتكوف بشكل علني إلى إلزام لبنان بالدخول في مفاوضات سياسية مباشرة مع «إسرائيل»، مع تحديد هوية المفاوض اللبناني، فدعوته تعتبر تجاوزاً صارخاً للمادة 2 من ميثاق الأمم المتحدة، والتي تشدّد على «مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها» وتحظر «التدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لأي دولة».

لبنان، كدولة ذات سيادة، وحده يملك الحق في تقرير كيفية إدارة شؤونه السياسية، ومن يمثله في المفاوضات أو في أيّ مسار دبلوماسي، ففرض إملاءات خارجية بشأن تشكيل وفود تفاوضية يُعدّ انتقاصاً للسيادة واعتداءً على حرية تقرير المصير. كما يعدّ هذا التوجه خرقاً لمبادئ القانون الدولي التي تضمن لكل دولة الحق في إتخاذ القرارات التي تمسّ مصيرها السياسي دون ضغوط خارجية، هذا من ناحية، من ناحية ثانية يتناقض هذا التوجه مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 1514 (1960) الذي ينص على حق الشعوب في تقرير مصيرها بحرية، مع التأكيد على رفض أيّ تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للدول.

ومنذ تأسيس الأمم المتحدة، كانت هناك تأكيدات دائمة على مبدأ السيادة الوطنية، هذا المبدأ الذي أقرّ في الوثائق المؤسسية الدولية، لا يتّسق مع محاولات الضغط من قبل القوى الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية على الدول الصغيرة أو المتوسطة، مثل لبنان، لتغيير سياساتها بناءً على مصالح تلك القوى.

ثانياً: تبرير الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية وخرق القرارات الدولية

يتحدّث ويتكوف صراحة عن بقاء «إسرائيل» في «النقاط الخمس» الحدودية المتنازع عليها، ويشترط انسحابها الكامل بامتثال لبنان لمسار تفاوضي محدد، هذا الطرح يناقض تماماً قرار مجلس الأمن رقم 425 الصادر عام 1978، والذي يطالب «إسرائيل» «بالانسحاب الفوري وغير المشروط من جميع الأراضي اللبنانية»، وهو بمثابة تكريس لواقع الاحتلال «الإسرائيلي» للأراضي اللبنانية بما في ذلك مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، رغم قرارات الأمم المتحدة التي تحثّ على إنسحاب الإحتلال «الإسرائيلي».

انّ الاحتلال بالمبدأ، وفق القانون الدولي، عمل غير مشروع، ولا يجوز تبريره بشرط تفاوضي أو تفاهم سياسي، فالتلاعب بالانسحاب وربطه بمسار يخدم المصالح الإسرائيلية يمثل خرقاً لمبادئ القانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة، ويشرعن استمرار الاحتلال بالقوة، وهو أمر مرفوض قانوناً وأخلاقياً. هذا الأمر يتنافى مع الميثاق الدولي الذي ينص على ضرورة انسحاب القوات المحتلة من الأراضي التي تحتلها، وعدم ربط الانسحاب بأيّ شروط سياسية مسبقة.

هذا الطرح لا يعكس احتراماً للمبادئ الأساسية للقانون الدولي الذي يطالب بإنهاء الاحتلال من خلال آليات دبلوماسية تدعم سيادة الدول وتحترم حدودها المعترف بها دولياً، هذه المبادئ التي انتهكتها وتنتهكها الولايات المتحدة ومعها «إسرائيل» بصورة دائمة، غير آبهين بكلّ القانون الدولي، وهذه مسالة اتسمت بها سياسات كلا الدولتين منذ عقود.

ثالثاً: استخدام المساعدات الإنسانية وسيلة للابتزاز السياسي

انّ أخطر ما جاء على لسان ويتكوف هو ربط إعادة إعمار المناطق اللبنانية المتضررة جراء الحرب العدوانية الإسرائيلية الأخيرة، خاصة في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت، بمدى التزام لبنان بدخول مفاوضات مع «إسرائيل»، فهذا الطرح يمثل خرقاً واضحاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 46/182 لعام 1991، الذي ينص على تقديم المساعدات الإنسانية وفق مبادئ الإنسانية، الحياد، وعدم التسييس.

إعادة إعمار المناطق المتضررة يجب أن تكون مسألة إنسانية بحتة، ولا يجوز ربطها بأيّ مناورات سياسية، فاشتراط إعادة الإعمار على توقيع اتفاق سياسي، يحول المعاناة الإنسانية إلى ورقة ضغط تفاوضي، وهو انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني، ويجعل المدنيين رهائن لحسابات سياسية لا تراعي حقوق الإنسان وكرامته، كما انّ المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني تفرض تقديم المساعدات على أساس احتياجات الناس وليس بناءً على التزامات سياسية أو شروط مشروطة.

انّ التدخل في هذا المجال يتناقض مع توصيات الصادرة عن الأمم المتحدة في مجال التنمية الإنسانية، التي تؤكد أنّ المساعدات لا ينبغي أن تكون مشروطة بأيّ قرار سياسي. وبالتالي، يتعيّن على الدول الكبرى العمل على احترام مبدأ الحياد في القضايا الإنسانية.

رابعاً: انتهاك الحماية الإنسانية وحقوق المدنيين

دعوة ويتكوف إلى منع عودة الأهالي إلى بلداتهم الحدودية إلى حين تحقيق «التسوية»، تمثل اعتداء على حقوق السكان المدنيين المكفولة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، إذ تنص الإتفاقية بوضوح على حظر العقوبات الجماعية، وضرورة حماية المدنيين وضمان عودتهم إلى مناطقهم.

انّ إبقاء السكان بعيدين عن منازلهم، ومنعهم من ممارسة حياتهم الطبيعية، يشكل عقاباً جماعياً لا يجيزه أيّ نص قانوني دولي، بل يعدّ مخالفةً صريحةً للقواعد العرفية للقانون الدولي الإنساني، خاصة القاعدة الأولى التي تحظر استهداف المدنيين في النزاعات المسلحة.

هذه التصريحات تجرّ لبنان ومواطنيه إلى حالة من التشريد المستمر، وهو ما يتنافى مع المبادئ التي تحمي حقوق المدنيين في النزاعات المسلحة، وتؤكد على ضرورة حماية حقوقهم الأساسية في العودة إلى ديارهم بأمان.

خامساً: تجريد فئة لبنانية من سلاحها خارج الأطر السيادية

يعتبر منع المقاومة من الاحتفاظ بسلاحها، ليس فقط جنوب الليطاني بل في كلّ مناطق وجودها، وفق طرح المبعوث الأميركي، تدخل مباشر في الشأن الأمني الداخلي اللبناني، والذي يفترض أن يُحسم ضمن المؤسسات الدستورية الوطنية وليس بقرار خارجي مفروض.

وفي هذا السياق نشير إلى انّ ميثاق الأمم المتحدة والقرارات الأممية كافة تؤكد أن تنظيم الشؤون الأمنية والعسكرية يقع ضمن نطاق سيادة الدولة حصرياً، وأي محاولة لفرض قيود أو قرارات خارجية تُعتبر انتهاكاً صارخاً لهذه السيادة، فلبنان هو صاحب الحق الكامل في تقرير استراتيجيته الدفاعية والأمنية، ويجب أن يتمّ ذلك في إطار القانون والدستور اللبناني فقط، دون أيّ ضغوط أو إملاءات خارجية.

سادساً: الهيمنة على القرارات الإصلاحية والمؤسساتية اللبنانية

يشير ويتكوف إلى أنّ الدعم الأميركي للجيش اللبناني، والمساعدات الاقتصادية، مرهونة بجملة من الإجراءات التي يجب أن تتخذها الحكومة اللبنانية. هذا الربط بين الدعم والتنفيذ الحرفي للأجندة الأميركية يتنافى مع مبدأ احترام استقلالية الدول ومؤسساتها، ويجعل الإصلاحات مشروطة بإملاءات خارجية.

لبنان يحتاج إلى إصلاحات سياسية واقتصادية، لكن يجب أن تكون منبثقة من إرادة وطنية لا من شروط تُفرض قسراً تحت ضغط الحصار الاقتصادي والسياسي، وهذه مسالة احترفتها الولايات المتحدة في تعاملها مع الدول. هذا الفعل يتناقض مع مبادئ حقوق الإنسان والحق في التنمية، والتي تؤكد على ضرورة أن تكون الإصلاحات محكومة بالسيادة الوطنية وليس بالضغوط السياسية من قوى خارجية.

ختاماً، انّ تصريحات ويتكوف تكشف وجهاً واضحاً لسياسة الهيمنة التي تعتمدها الولايات المتحدة، وتتناقض مع كلّ المبادئ التي تأسست عليها الأمم المتحدة، فمحاولة فرض تسويات سياسية مشروطة، وتبرير الاحتلال الإسرائيلي، وتجريد المقاومة من سلاحها، واستخدام المساعدات وسيلة ضغط، كلها ممارسات تخرج عن نص وروح القانون الدولي.

إذا كانت الولايات المتحدة جادة في دعم الإستقرار والإصلاح في لبنان، وهذا موضع شك دائم، فعليها احترام سيادته واستقلال قراره، وإجبار «إسرائيل» على الانسحاب من المناطق التي تحتلها في جنوب لبنان، ومنعها من الاعتداء عليه وخرق سيادته براً وبحراً وجواً، كما وعدم تحويل القانون الدولي إلى أداة انتقائية تُستخدم فقط لخدمة الأجندات الأميركية التي تتصف دائماً بانتهاك سيادة الدول، وبتدخلاتها الفظة في شؤونها باعتبارها قدر الله الذي لا يُردّ...

المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بين التشريع والمشاركة في صنع القرار الوطني

■ عباس قبيسي*

نصّت الفقرة (د) من البند الثالث في وثيقة الوفاق الوطني، ضمن باب "الإصلاحات الأخرى"، على ضرورة تحديث وتطوير المؤسسات اللبنانية، ومن ضمنها إنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لضمان مشاركة ممثلي القطاعات المختلفة في صياغة السياسات الاقتصادية والاجتماعية للدولة. وقد أقرّ مجلس النواب اللبناني هذا البند في 5 تشرين الثاني 1989، وتمّ لاحقاً نشر القانون رقم 389/95 في 19 كانون الثاني 1995، ثم عُدّل بموجب القانون رقم 288 المنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ 12 نيسان 2022.

مهام المجلس

يهدف المجلس وفقاً للقانون إلى تعزيز الحوار بين مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ويضطلع بالمهام التالية:

إبداء الرأي في جميع الخطط والبرامج ومشاريع القوانين الحكومية المتعلقة بالقطاعات الممثلة في المجلس، مع إلزام الحكومة بأخذ استشارته، وإنْ لم يكن رأيه نهائياً، وتقديم المشورة في جميع مشاريع واقتراحات القوانين ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، بالإضافة إلى تعزيز التعاون والتنسيق بين القطاعات المختلفة، لضمان سياسات متوازنة وشاملة.

السياق التاريخي لإنشاء المجلس

جاء استجابةً للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي سادت بعد الحرب، وأبرزها:

1 ـ التراجع الحادّ في معدلات النمو الاقتصادي.

2 ـ تفاقم العجز في الموازنات السنوية للدولة.

3 ـ غياب الرؤية الاقتصادية والاجتماعية لدى الحكومات المتعاقبة، مما أدّى إلى تراجع الآمال في تحقيق إصلاحات جوهرية.

تركيبة المجلس وصلاحياته بعد تعديل القانون

يتألّف المجلس من 80 عضواً يمثلون مختلف القطاعات، من أصحاب الفكر والكفاءة، وأصحاب العمل، والقطاعات الاقتصادية، والمهن الحرة، والعمال، والأساتذة وروابط المعلمين، والحرفيين، ومالكي الأبنية والمستأجرين، والجمعيات التعاونية والاجتماعية، والاتحادات النسائية، والمغتربين، والجمعيات البيئية... ويتميّز المجلس بعدم خضوعه لأيّ توزيع طائفي أو مذهبي، كما أنّ رئاسته ليست محصورة بممثلي الهيئات الاقتصادية او الرأسماليين.

بفضل دوره التمثيلي، يُسهم المجلس في تحقيق توازن بين مصلحة القطاعات المنتجة ومصلحة الدولة، مما يجعله ضرورة مزدوجة تكمل الدور السياسي للمجلس النيابي، كما أنه يحدّ من المواجهات المباشرة بين أطراف الإنتاج والسلطة السياسية.

جدلية الدور الاستشاري

قبل تعديل القانون، انقسمت الآراء بشأن الطابع الاستشاري للمجلس حيث رأى البعض أنّ هذا الدور يهمّش تأثيره، وطالبوا بمنحه صلاحيات إلزامية تجعله شريكاً فعلياً في صنع القرار الوطني، في المقابل اعتبر آخرون أنّ الطابع الاستشاري يضمن استقلالية المجلس ويحول دون تحميله مسؤولية قرارات غير شعبية، مما يعزز فرص الاعتراف الدستوري بدوره مستقبلاً.

إنّ أهمية المجلس تكمن كمشروع مجتمعي يُعدّ كركيزة أساسية في تحقيق التنمية المستدامة، إذ يساهم في ضبط السياسات الاقتصادية والاجتماعية بعيداً عن العشوائية والإرتجال وإعادة توزيع الدخل والاستثمارات وفق رؤية متكاملة تراعي مصلحة الفئات المختلفة ويوفر مركز مستقل للدراسات والأبحاث ويخدم الدولة والقطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، كما يمكن أن تكون أعماله منطلقاً لدراسات أوسع من قبل مجلس النواب والحكومة والمؤسسات.

إنّ أبرز التحديات مع انتهاء ولاية المجلس الحالي، هي الحاجة الملّحة إلى إقرار المراسيم التطبيقية وتعيين مجلس جديد قادر على القيام بمهامه بفاعلية، (لا يوجد في القانون أيّ نص يرمي إلى التوزيع الطائفي أو المذهبي، كما لا يتضمّن تطويب رئاسته لممثلي أصحاب الرساميل والهيئات الاقتصادية)، ونجاح هذه التجربة مرهون بقدرة الحكومة على تجاوز العراقيل السياسية والطائفية

التي قد تؤخر تشكيله أو تقيّد صلاحياته وضمان عدم التأثير على توازنات السلطة داخل السلطتين التنفيذية والتشريعية مع ما تعكسه هاتان السلطتان من توازنات هشّة وحسابات ضيقة، وينبغي أن يشكّل المجلس إطاراً للعصف الذهني وصياغة الأفكار الجديدة والعصرية التي قد تساعد الدولة في رسم سياسات أكثر توازناً وإنصافاً، مما يعزز دوره كمؤسسة حيوية في صنع القرار الوطني.

من صنعاء لغزة:
منطلقات القرارات الحاسمة اليمنية

■ محمود وجيه الدين*

هناك سؤال وجيهٌ، يُمكن أن يُجابَ وهو: ما سبب عدم تَخطّي القوَّات المُسلّحة اليمنيّة عند نهاية المُهلة إلى تصعيد مباشر حاسم على ما يُسمَّى بعاصمة الكيان الصهيونيّ «تل أبيب»؟

دَعنَا ـ يا صديقي ـ نبنَي فَهماً صائباً على مُنطلقات الجبهة اليمنيّة... إنَّ القوّات المسلحة هيَ تَتبَّعُ رؤية القيادة العُليا في اليمن، أي سماحة السيِّد القائد عبد الملك بدر الدين الدين الحوثي، في جميع القرارات الهامَّة والحاسمة؛ فالقيادة هي التي تتخّذ القرار اللازم، والقوَّات تُنفِّذ ما تُؤمر. فـ بما أنَّ لدى هذه القيادة معايير خاصَّة لها نماذَج في الواقع وقرارات حكيمة لها تجارب؛ إذاً سيرتسِم الواقع وِفقَ هذه المعايير والقرارات.

إذ انّ قرارَ المُهلة للوسطاء قرارٌ نموذجي يترُك الحُجَّة والزمَن، واليوم دخلتْ مُعادلة «الحصارُ بالحصار» حيّز التنفيذ بعد انتهاء المُهلة المحدّدة، إنَّما ذلك هو إلّا وفق مُنطلق تصعيدي حكيم أمامَ الخصم، مَراعياً سُبلَ الصوابَ والأمان للشعب الفلسطينيّ في غزَّة المُحاصَرة، وهذا ما قدَ انطبقَ سابقاً في الجولة الثانية من التصعيد أيَّام الحرب على غزَّة لمّا نُفِّذ قرار حصار الملاحة الإسرَائيليّة في البحرين الأحمر والعربي حينَ بدأ اصطياد سفينة «غالاكسي ليدر». ممَّا يكشفُ مليّاً قواعد وحكمةَ القيادة في القرارات التنفيذيّة.

وبَرأيِي، وفي الاستشراف للواقع الجاري إذا استمرّت فترة منع دخول المساعدات الإنسانيّة لغزَّة، وإغلاق المعابر أمامَ الفلسطينيين، في خضمِّ زيادة وتيرة التصعيد اليمني في الحصار البحريَ، ومنَ ثُمَّ يأتي عُدوانٌ «إسرائيلي» أو أميركي على اليمن لا سيِّما العاصمة صنعاء كنتيجة طرديّة متوقعّة، حينها بالتأكيد قد يتمّ تنفيذ مُعادلة «التصعيد بالتصعيد» خصوصاً عندما يصبحُ الأمر على تل أبيب بالصواريخ الفرط الصوتيّة.

مُلخّص القول: القوَّات المسلحة اليمنيّة وهي الجهة الفاعلة في الواقع الراهن، تُصعِّدُ تدريجيّاً حسبَ أبعاد مُتغيّرات الواقع في ملف غزَّة والمنطقة، مثلمَا يمكَن أن تتأتى إلى أقصى ما يُمكن من التصعيد بدون تدريج حين تتمحوّر في أبعادٍ أخرى لمُتغيِّراتٍ مختلفة.

*كاتب يمني

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 20 آذار 2025 العدد 3807

Thursday 20 March 2025 Issue No. 3807

آخر الكلام

أصابع اليدين وأصابع اليد الواحدة

◆ الياس عشّي

تُرى هل تكفي أصابع اليدين لتعداد الهزائم العربية؟ لنجرّب...

1 . إجهاض الثورة الفلسطينية الأولى التي اندلعت في الثلاثينات وقبل نشوء الدولة العبرية. تمّ الإجهاض في مشفى يديره «أطباء» من العرب!

2 . هزيمة الملوك والرؤساء العرب في حرب 1948 والإعلان عن قيام الدولة العبرية.

3 . هزيمة الدول العربية أمام دولة العدو في حرب حزيران 1967، واستيلاؤها على مساحات كثيرة من الأراضي العربية.

4 . خضوع أنور السادات في حرب تشرين 1973 للأوامر الأميركية، وذلك عندما قبل، ومن طرفٍ واحد، بوقف لإطلاق النار بين مصرٍ و«إسرائيل»، تاركاً سوريةَ وحدها في المعركة، مُفسحاً في المجال لـ «إسرائيل» كي تنقل قواتها من الجبهة الجنوبية إلى الجبهة الشمالية.

5 . زيارة السادات إلى القدس، وإعطاءُ «إسرائيل» «براءة ذمّة» لكلّ أعمالها العدوانية، وتكريس «حقّ إسرائيل» في الأراضي المحتلّة، وعلى رأسها مدينة القدس.

6 . احتلال العدو لمساحات واسعة من جنوب لبنان.

7 . احتلال «إسرائيل» للبنان ودخولها بيروت، وإجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية في ظلّ الحراب اليهودية سنة 1982، ثم العمل على تكريس التقسيم في لبنان.

8 . حرب الخليج الثانية التي خاضها النظام العراقي بفوضى فكرية وسياسية وعسكريّة، وأدّت في النهاية إلى تحجيم العراق ودول الخليج معاً.

9 . اتفاق غزّةَ – أريحا.

10 . الاتفاقيات المنفردة بين الأردن وكيان العدو.

11 . تهافت العرب على تسريع عملية التطبيع مع الدولة العبرية.

12 . تهافت الكثيرين من رجال الأعمال العرب على «إسرائيل» لإقامة علاقات اقتصادية منفردة معها.

و... و... و...

أترون معي أنّ أصابع اليدين لم تكفِ لتعداد هزائمنا في هذا العصر العربي الرديء!

1994/10/5

من كتابي «وطن للبيع... فمن يشتري»؟

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

ديوسه

التعويض...

ما أن أسدل الستار عن واحدة من أكبر الانتكاسات في تاريخ الأمة الحديث، وهو التخلّي المصري عن دورها الرائد في الصراع العربي «الإسرائيلي» بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد، والتي تراجع فيها «الاسرائيلي» من سيناء إلى عمق الأراض الفلسطينية المحتلة، ولكنه قفز من حيث ندري ولا ندري إلى قلب القاهرة، ما أن أسدل الستار عن هذا المشهد الدراماتيكي حتى كان الإمام الخميني العظيم يطيح بملك الملوك في طهران، ويستقلّ طائرته مغادراً خيمته في نوفا لوشاتو إلى طهران مكللاً بالنصر المطلق على واحد من أكبر طغاة العصر وحليف مخلص مطيع للأوليغارشية الغربية وربيبتها «إسرائيل»...

يد الله الصارمة تعمل في الخفاء بإصرار، ومن دون كللٍ لتحقيق التوازن، وردم الثغرات، وإقامة الحق والعدل، وفي منعطف آخر من حلقات الصراع ضدّ التغوّل الصهيو. انجلو. ساكسوني قيّض الله لنا وللحق، وفي معرض رفع المظالم والانتصار للمستضعفين شعباً بقيادة شاب مفعم بالخير والإيثار والعبقرية، وسيد مقاومة آخر قضّ مضاجع كيان الجرائم والإبادة الجماعية والحصار والتجويع ودول الاستكبار من خلفه، وجعلهم يضربون أخماساً بأسداس، ويتخبّطون في القرارات ولا يجدون حلاً للورطة التي أوقعهم بها، سماحة السيد عبد الملك الحوثي وشعبه المغوار البطل...

لكأنّي بذلك كان هذه المرة فعلاً استباقياً من عند الرحمن على الكبوة المتمثلة بسقوط سورية في قبضة المعسكر المقابل، يد الله الخفية تعمل هذه المرة استباقياً، وتعويض، وربما أكثر من تعويض، للإبقاء على حالة التوازن حتى يأتينا الله أمراً كان مفعولاً، ولا راد له.

سميح التايه

نسمةُ نـور

■ الشاعر يوسف المسمار

أنا ركّزتُ نبالي في عيونِ الاتكالِ
وعلى نفسي اعتمدتُ
واثقاً في ما اتخذتُ
منْ أساليبِ النضالِ

* * *

يقظتني بدءُ الطريقِ وانفراجي عندَ ضيقي
بهُدى العقلِ بدأتُ
وبجوفِ النارِ سرتُ
لا أُبالي بالحريقِ

* * *

موقفي للوضعِ رفضٌ وانتصارُ الحقِ فرضُ
إنْ أنا شئتُ انتصرتُ
وإذا شئتُ انهزمتُ
فالسما في الأصل أرضُ

* * *

بانطلاقي من وجودي ينتهي عتمُ الجمودِ
أنا من نورٍ وُلدتُ
وبوهجِ النورِ صرتُ
ومعَ النورِ خلودي

* * *

أنا في الأصلِ اجتماعي لمْ أكنْ بالانقطاعِ
أنا مجموعاً وُجدتُ
أنا مجموعاً كبُرتُ
هذا ما كان اقتناعي

* * *

كُنتُ منذُ البدءِ «نحنُ» صوبنا الآبادُ ترنو
إنْ عرفنا ما بنا
واكتشفنا كوننا
تكبرُ الدنيا بنا
ويصيرُ الكلّ نحنُ

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل